تقرير لـ«الأمناء» يستعرض خطوات الانتقالي للتخفيف من الأزمات المعيشية التي عصفت بالمواطنين..

الانتقالي يوجه تحذيره الأخير

كيف يحمي الانتقالي الجنوبيين من عبث شرعية الإخوان؟

الانتقالي: لن نكون إلا مع شعبنا وخياراته المفتوحة

ما الخطوات التي طالب الانتقالي وزراءه بحكومة المناصفة تنفيذها؟

الأمناء/ قسم التقارير:

يبـذل المجلـس الانتقـالي الجنـوبي كل جهـود كبـيرة لصـد كل ممارسـات الشرعية اليمنيـة، التـي يسـيطر عليها حزب الإصـلاح (ذراع الإخوان في اليمن)، والتي تسـتهدف الإنسان الجنوبي بجرائمهـا المتنوعة في مجالات مختلفة، مـن خلال فضح تلك الممارسات واسـتخدام أساليب الضغط المختلفة التي نجحت في عدة مرات من إرغام شرعية الإخوان على الرضوخ لمطالب الجنوب.

وكان الانتقـالي الجنـوبي قد اسـتطاع فرض رؤيتـه في اتفاق الريـاض، الموقـع في الخامس من نوفمـبر / تشرين الثـاني 2019م، وعلى الرغـم من عرقلـة الشرعية لتنفيذ بنوده لأكثر من عام إلا أنها لم تستطع فعل ما سعت له عبر توسيع دائرة المعارك العسكرية، حيث أجبرت دبلوماسية الجنوب شرعية الإخوان على الرضوخ ونتج عن ذلك تشـكيل حكومـة المناصفـة بـين الجنوب والشـمال وتطبيق الجزء الأكبر من الشق العسكري لاتفاق الرياض.

سياسـيون أشـاروا إلى أن «الانتقالي الجنـوبي لم يكتف بهذا القدر فقط بل إنـه يمارس ضَغوطا حالية لتنفيذ مـا تبقى من الاتفاق، كما أن الانتقالي كان سـببا مباشرا بإفشـال خطط تسـليم وتسـلم الجبهـات بين الشرعيـة الإخوانية وميليشيا الحوثي بعد أن صد هجمات ميليشـيا الحوثي وميليشيا الإخوان في الجنوب ومنع العناصر الإرهابية من تهديـد العاصمة عـدن، ونجح بتأمينها».

وقالـوا، في أحاديـث متفرقة لـ«الأمنـاء»، إن "الانتقـالي تمكن من التعامل مع حرب الخدمات التي تشـنها الشرعية الإخوانية لمعاقبة أبناء الجنوب، وشـكَل وحداته في المحافظـات والمديريـات المختلفة، والتي طيبت كثيرا من الجراح الغائرة لـدى أبناء الجنوب، الذين مارسـت شرعية الإخوان بحقهم جميع أنواع الجرائم، إضافة إلى تعاون الانتقالي مع المنظمات الإغاثية».

مع الشعب وخياراته

أصدر المجلـس الانتقالي، أمس الأول الثلاثاء، بيانًا هامًا حول الوضع الاقتصادي والأزمـات التي تعصف بالعاصمة عدن والجنوب.

وقال المتحدث الرسمي للمجلس الانتقـالي الجنوبي، عضـو هيئة الرئاسة، الأستاذ علي الكثيري: «في خضم الوضع المأساوي الذي تعيشه العاصمـة عـدن وكل محافظـات الجنـوب بفعـل تفاقـم الأزمات المعيشـية وانهيار العملة والخدمات الضرورية وحرمان قطاعات واسعة من أبناء شعبنا، عسكريين ومدنيين، مـن مرتباتهم، فإننـا ومن منطلق انحيازنـا الكامل لشـعبنا الجنوبي ووقوفنا ضـد أي محاولات لتركيعه وتعذيبه، فقـد طلبنا مـن وزرائنا في حكومة المناصفـة أن يدرج في اجتماع الحكومة يـوم الأربعاء 10 مارس 2021م (أمس) اتخاذ موقف واضح وحاسم تجاه ما يحدث لأهلنا وتجاه الجهـات التي تفتعل الأزمات والانهيارات وحرب الخدمات وتمضي في تصعيدها لإخضاع أبناء الجنوب والإمعان في معاقبتهم».

وأضـاف: «وإزاء ذلك ننتظر من حكومـة المناصفة موقفـا واضحاً من ذلك كله، ما لم فإننا في المجلس الانتقالي الجنـوبي لن نكون إلا مع شعبنا وخياراته المفتوحة».

الكرة بملعب حكومة المناصفة

بدورهم، أكد مراقبون أن الخطوة التي قامت بها القيادة السياسـية الجنوبية ممثلـة بالمجلس الانتقالي الجنـوبي والتي حمّلـت حكومة المناصفة مسؤولية الأزمات المعيشية والخدمية كانت في الوقت المناسب.

وقالـوا في أحاديـث متفرقة لـ«الأمنـاء»: «يُنتظـر من حكومة المناصفـة الكثير مـن الجهود على الأرض لاستئصال الأعباء المعيشية».

وأضافوا: «يعيش الجنوب أزمات معيشـية قاتمة صنعتهـا شرعية الإخـوان منذ التوقيع عـلى اتفاق الرياض عام 2019م، بعد أن استغلت الشرعية سـطوتها عـلى مفاصل الجنوب الإدارية».

وتابعـوا: «عملـت القيـادة السياسية الجنوبية على إلقاء الكرة في ملعب حكومة المناصفة لتمارس مهامها الملقاة عليهـا، والتي عُيّنت لأجلها».

واسـتطردوا: «طلـب الانتقالي الجنـوبي مـن وزرائـه بحكومة المناصفة إدراج ملف الأزمات المفتعلة على جدول أعمال اجتماع الحكومة رسالة شديدة».

وأكدوا أن «الخطـوة التي أقدم عليها الانتقالي بأنّها التحذير الأخير من القيـادة الجنوبية بأنّها لن تترك مواطنيها إزاء التعرّض لهذه الأعباء المصنوعـة إخوانيًّا بشـكل متعمّد، وهو ما ينذر بفوضى مجتمعية تهدّد الاستقرار الجنوبي».

وأشـاروا إلى أن «بيان الانتقالي يحمل إعلانًا بإمكانيـة التوجّه إلى خيـارات أخرى عـلى الأرض يكون هدفها إزاحة الأعباء المعيشـية عن مواطنيه».

وأكدوا أن «ذلـك التنبيه يُذكّر بما أعلنه الانتقالي في فترات سـابقة عندما قرر إعـلان الإدارة الذاتية بعد تأزمت الأوضاع المعيشية بالجنوب، وزيادة حدة الاسـتهداف العسكري من قِبل مليشـيا الإخـوان التابعة للشرعية». مشيرين إلى أن «الانتقالي عبّر عن حسـن نواياه بالتراجع عن الإدارة الذاتية لإفسـاح المجال أمام إنجـاح اتفاق الريـاض، الأمر الذي برهن أنّ الجنـوب يجنح دومًا نحو السـلام، ولا يسـعى لتعقيد المشهد معيشيًا وأمنيًا».

واختتمـوا أحاديثهـم بالقول: «حتى اللحظة لا أحد يعرف الخيارات التي سيقوم بها الانتقالي في الفترة المقبلـة لمواجهة الأزمات المعيشـية التـي ضرب الجنوب، لكـن الأكيد أن الانتقالي لن يصمـت إزاء تفاقم صرخـات مواطنيها جـرّاء التردي المعيشي».

نشاط وخمول

ويبـذل الانتقـالي الجنـوبي، ومحافظ العاصمـة الجنوبية عدن أحمد حامـد لملس، جهـودا حثيثة للتعامل مـع الأزمات التي تشـهد العاصمة عدن، فيما يسيطر الخمول على حكومة المناصفة التي لم تُحرك ساكنا للتعامل مع تلك التحديات.

وأشار متابعون إلى أن «الانتقالي الجنـوبي يعمل بكل قـوة لتخطي العقبات التي تجابه استقرار الأوضاع بعدن منذ تعيين المحافظ لملس، والذي يشغل منصب الأمين العام للمجلس، ولم يتوقـف عن التحـرك بمجالات تنمويـة وأمنية عديدة اسـتهدفت الارتقاء بأوضاع العاصمة عدن».

وقالوا: «أبنـاء الجنوب تجاوبوا كثـيرا مع المشروعات التي دشـنها لملس والتي ارتبطـت مباشرة بحياة المواطنـين اليومية، غـير أنه كان هنـاك معوقـات مرتبطـة بتوفير الوقود وكفـاءة الكهرباء والخدمات العامـة كانت بحاجـة لجهود على المسـتوى الحكومي لكـن حكومة المناصفة التي تضم عددا من المنتمين لتنظيم الإخوان لم تولِ اهتماما بتلك المشكلات».

وأضافـوا: «الأوضـاع الراهنة بعدن كشـفت الفارق بين الانتقالي الجنوبي الذي يعمل بقوة ليعم الأمن والاستقرار بالجنوب وبين المكونات الأخـرى التي لهـا ولاءات لمشروع الاحتلال الشمالي والتي تجهض أي محـاولات للتقدم على المسـتويات الخدمية والمعيشية بالعاصمة عدن، إلى جانب أن مليشيا الإخوان ما زالت تسـعى بكافة الطـرق لإغراق عدن بفوضى عارمـة تمكنها من احتلال الجنوب والهيمنة على مقدراته».